أو ما لا يجوز فيه العطف على قسمين قسم يتعين أن يكون مفعولا معه كما تقدم وقسم
يمتنع أن يكون مفعولا معه فيجب اعتقاد عامل مضمر وإلى ذلك أشار بقوله
أو اعتقد إضمار عامل تصب أي إذا لم يجز عطفه ولا نصبه على المعية فاعتقد
أن ناصبه مضمر وذلك كقول الشاعر • علفتها تبنا وماء باردا •
• حتى غدت همالة عيناها •
فهذا ونحوه لا يجوز فيه العطف ولا النصب على المعية فيكون ماء مفعولا بفعل
مضمر تقديره وسقيتها **ويحتمل** أن يكون قوله أو اعتقد إضمار عامل فيما
يمتنع عطفه وينصب على المعية كقوله عز وجل فأجمعوا أمركم وشركاءكم
فيمتنع العطف في شركاءكم لأن أجمع بمعنى أعزم لا ينصب إلا الأمر ونحوه
ويجوز نصبه على المعية أي مع شركائكم أو يكون مفعولا بفعل محذوف مضمر
تقديره واجمعوا شركاءكم من جمع والنصب حينئذ واجب ثم أو اعتقد
معطوف على يجب وأو للتخيير وجاز عطف اعتقد وهو طلب على يجب وهو خبر
لأن يجب فيه معنى أوجب وتصب مجزوم على جواب الأمر **الاستثناء**
الاستثناء هو الإخراج بإلا أو إحدى أخواتها **وأدواته** أي الاستثناء أربعة أقسام
حرف واسم وفعل ومشترك بين الفعل والحرف فالحرف إلا وهو أم أدوات
الاستثناء وغيرها يفتقر إليها ولذلك ابتدأ بها فقال **ما استثنت الا مع تمام ينتصب**
يعني أن المستثنى بإلا ينتصب إذا كان تاما **واحترز** بالمستثنى بإلا من المستثنى بغيرها
من أدوات الاستثناء **واحترز** بالتام من المفرغ والتام هو ما ذكر فيه المستثنى
منه **وهو** **يشمل** الموجب نحو قام القوم إلا زيدا والمنفي نحو ما قام أحد إلا زيدا
إلا أن الواجب النصب والثاني فيه تفصيل وإليه أشار بقوله •
• **وبعد نفي أو كنفي انتخب • اتباع ما اتصل وانصب ما انقطع** •
يعني أن المستثنى بعد النفي أو شبهه وهو الاستفهام والنهي إذا كان متصلا اختير
إتباعه على نصبه على الاستثناء فنحو ما قام أحد إلا زيد بالرفع وما مررت بأحد

إلا زيد بالجر أحسن من ما قام أحد إلا زيدا أو ما مررت بأحد إلا زيدا بالنصب فيهما
معا والمتصل ما كان المستثنى بعض الأول وإذا كان منقطعا فلغة أهل الحجاز وجوب
النصب على الاستثناء وهذه اللغة مفهوم من قوله وانصب ما انقطع والمنقطع
هو ما كان المستثنى من غير جنس المستثنى منه نحو ما في الدار أحد إلا وتدا وأما
بنو تميم فيجوز عندهم فيه النصب وهو الراجح والإتباع وإلى ذلك أشار بقوله
وعن تميم فيه إبدال وقع يعني أن بني تميم يجيزون في المنقطع الإبدال فيقولون
ما فيها أحد إلا وتد ومنه قوله • وبلدة ليس بها أنيس •
• إلا اليعافير وإلا العيس •
وما في قوله ما استثنت إلا مبتدأ موصول وصلته استثنيت والضمير العائد إلى
الموصول محذوف تقديره استثنته ومع متعلق باستثنت وينتصب خبر ما
وهو على هذا الوجه مرفوع وقف عليه بالسكون ويجوز أن تكون ما شرطية
منصوبة باستثنت وينتصب جواب الشرط ويصح تقديره مجزوما أو مرفوعا
ووقف عليه بالسكون وانتخب فعل أمر واتباع مفعول بانتخب وبعد نفي
متعلق بانتخب ويجوز ضم التاء من انتخب ويكون مبنيا للمفعول فيرتفع
به اتباع على أنه نائب عن الفاعل والأول أجود لمناسبته لقوله بعد وانصب ما
انقطع وما موصولة وصلتها انقطع وإبدال مبتدأ ووقع صفته وفيه متعلق
بوقع وعن تميم خبره **ويحتمل** أن يكون فيه متعلقا بإبدال واستغنى بالذي في الخبر
وفي تنكير إبدال إشعار بقوله إتباعه عند تميم **ثم قال** •
وغير نصب سابق في النفي قد يأتي يعني أن المستثنى إذا كان مقدما على المستثنى
منه بعد نفي قد يأتي غير منصوب فيكون معه غالبه العامل الذي قبل إلا ويجب هو
بدلا منه **قال سيبويه** حدثني يونس أن قوما يوثق بعربيتهم
يقولون ما لي إلا أخوك ناصر فيجعلون ناصرا بدلا **وفهم** من قوله قد يأتي
أن غير النصب قليل وقد صرح بهذا المفهوم فقال **ولكن نصبه اختر إن ورد** وثبت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)